# نظرات في الطبعة الجديدة لكتاب الأغاني

**(تحقيق د. إحسان عباس – د. إبراهيم السعافين – أ. بكر عباس)**

**د. محمد خير شيخ موسى**

**تمهيد:**

يعد كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني من أهم الكتب في تراثنا الأدبي والحضاري، لما اشتملت عليه أجزاؤه الكثيرة من ألوان الثقافات، وضروب المعارف والفنون، فكان بذلك: ((ديوان العرب، وجامع أشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن... وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها، وأنى له ا))[1]، كما عبر ابن خلدون في مقدمته.

**طبعات الأغاني:**

وقد طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة، لعل أقدمها طبعة المستشرق يوهان كوزجارتن (-١٨٦٢م) للجزء الأول منه بألمانيا سنة (١٨١٠) مع ترجمة لاتينية له، في (٣٣٦) صفحة، ويقع الأصل العربي في (٢٨٨) صفحة، ويقابل هذا الجزء: الجزء الأول من طبعة بولاق إلى الصفحة (١٥٢)، والأول من طبعة دار الكتب إلى الصفحة (٣٧٨)، وينتهي عند أخبار ابن محرز، ومنه عدة نسخ في مكتبة الكونغرس الأمريكي وغيرها[2].

أما الطبعة الثانية فهي طبعة بولاق بالقاهرة سنة (١٨٦٨) وتقع في عشرين جزءًا، وقد سقطت منها بعض التراجم أو الأخبار أو الأشعار، لعدم الاعتماد فيها على مخطوطات كاملة، ولافتقارها إلى التحقيق العلمي السليم.

وحاول المستشرق الأمريكي برونو سد هذا النقص الظاهر في طبعة بولاق، اعتمادا على مقارنتها بما اطلع عليه من مخطوطات الأغاني، فاجتمع لديه اثنتان وثلاثون من تراجمه التي لم ترد في تلك الطبعة، وأصدرها في جزء مفرد يعرف بالجزء الحادي والعشرين سنة (١٨٨٨).

وأصدر المستشرق الإيطالي جويدي في ليدن بهولندا سنة (١٨٩٥- ١٩٠٠) فهارس شاملة لهذه الطبعة بالفرنسية، وترجمها محمد مسعود إلى العربية، وضمها إلى طبعة الساسي التي صدرت بالقاهرة (١٩٠٥) معتمدة على طبعة بولاق، ومكملة بالجزء الحادي والعشرين الذي جمعه برونو، ومذيلة بفهارس جويدي بالعربية، ولم تكن مطابقة لهذه الطبعة، إذ كانت قد صنعت على أساس طبعة بولاق.

ونشر الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمعي المصحح بدار الكتب المصرية (١٩١٦) تصحيحات الشيخ أحمد الشنقيطي وتعليقاته على نسخته من طبعة بولاق في كتاب عنوانه: تصحيح كتاب الأغاني.

وكلّفت دار الكتب المصرية - تلبية لرغبة أحد المحسنين- عددا من المحققين والمصححين لديها إعداد طبعة موثقة ومحققة من هذا الكتاب، فصدر الجزء الأول سنة (١٩٢٧) وتمّ منها ستة عشر جزءًا سنة (١٩٦١)، ثم أعيد تصوير هذه الأجزاء بالأوفست، وألحق بآخرها أخبار الحارثة بن بدر التي سقطت منها، وهي تابعة في الأصل للجزء الثامن، ثم كلفت الهيئة المصرية للكتاب عددا من المحققين متابعةَ إصدار بقية الأجزاء منذ عام (١٩٧٠) وتمّ ذلك سنة (١٩٧٤) بإصدار الجزء الرابع والعشرين من هذه الطبعة التي تعرف بطبعة دار الكتب المصرية، وأعيد طبعها وتصويرها أكثر

من مرة، وطبعت بعد ذلك فهارس شاملة لها، وأصبحت أصلاً معتمدا لمعظم ما صدر من طبعات الكتاب، على الرغم مما لا يزال ظاهرا فيها - وانتقل إلى غيرها – من مواطن الخلل والاضطراب ومظان السقط، إلا أ ا مع ذلك تظل أفضل هذه الطبعات حتى الآن.

ومنذ عام (١٩٥٥) بدأت دار الثقافة في بيروت بإصدار الأغاني اعتمادا على الطبعات السابقة وبعض مخطوطات الكتاب، وكلفت الأستاذ عبد الستار فراج بتحقيق الأجزاء التالية للسادس عشر منه، إذ لم تكن قد صدرت عن دار الكتب بعد، فتمت هذه الطبعة بإصدار الجزء الثالث والعشرين سنة (١٩٦٠) وألحقت ا فهارسها في جزأين سنة (١٩٦٤)، وأعيد طبعها كاملة عدة مرات متوالية، كان آخرها الطبعة الثامنة سنة (١٩٩٥).

وكلفت دار الشعب بالقاهرة الأستاذ إبراهيم الأبياري بالإشراف على طبعة جديدة للأغاني وتحقيقها ما بين (١٩٦٩- ١٩٧٩) فتمت في (٣١) جزءًا أو مجلدا مع الفهارس، وأضيفت إليها ترجمة مطولة لأبي نواس منقولة من مختار الأغاني لابن منظور وهي ليست من تراجم الأغاني الأصلية كما سيمر بنا بعد حين.

ثم توالت طبعات أخرى شعبية أو تجارية أو منقولة أو مصورة للأغاني نذكر منها طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٩٨٠) في (٢٧) مجلدا ألحقت بالخامس والعشرين منها أخبار أبي نواس منقولة عن مختار الأغاني لابن منظور أيضا، وهي ليست من تراجم الكتاب الأصلية كما ذكرنا قبل قليل، وخصصت الفهارس بالجزأين الأخيرين، وطبعة دار التوجيه اللبناني سنة (١٩٨٠) المنقولة عن طبعة بولاق العتيقة أو الساسي، وطبعة دار جمال

في بيروت بأجزائها الأربعة والعشرين المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

وإذا كنا لا نعرف لهذه الجهود الضائعة من سبب غير السبب التجاري، إذ لم تضف إلى طبعة دار الكتب المصرية شيئًا ذا قيمة كبيرة أو أهمية، على الرغم مما في مقدمات كثير منها من مزاعم أو ادعاء يتصل بالاعتماد على مخطوطات جديدة، فإن الحاجة مازالت ملحة وضرورية إلى طبعة جديدة للأغاني، محققة تحقيقًا علميا وافيا وسليما، وتعتمد على مخطوطاته الكثيرة جدا، والموزعة في مكتبات العالم المختلفة، وقد ظهر منها في السنوات الأخيرة عدد كبير، وليس من العسير الحصول عليها أو تصويرها كلها أو جلها في عصرنا، والاستئناس بمختصراته وتجريداته القديمة التي بدأت بالظهور منذ عصر مؤلفه تقريبا، وطبع عدد قليل منها، ومايزال الكثير الباقي منها مخطوطًا[٣]، والنظر فيما كتب حول الأغاني وطبعاته ومؤلفه من أبحاث ودراسات، مما يمكن أن يعيد الكتاب إلى أصله الحقيقي، على الوجه الذي تركه لنا مؤلفه أبو الفرج الأصبهاني.

**الطبعة الأخيرة لكتاب الأغاني:**

وقد استبشر القراء والدارسون خيرا إذ علموا بصدور هذه الطبعة عن دار صادر العريقة ببيروت، أواخر سنة (٢٠٠٢) بتحقيق د. إحسان عباس وأخيه بكر عباس، ود. إبراهيم السعافين، ولهم جميعا باع طويل في العلم والأدب والتحقيق والتوثيق، بيد أن هذه الآمال سرعان ما تأخذ بالتلاشي إذ نقرأ في مقدمة التحقيق قول الدكتور إحسان عباس متسائلاً ثم مجيبا:

«هل نحن في حاجة إلى طبعة جديدة من الأغاني؟ كان هذا السؤال يتردد دائما بيني وبين (محققي) هذه الطبعة، ولكن إقدامنا على هذا العمل

خضع لعاملين: يتصلان بنا... لا بالأغاني!! أولهما: أننا أردنا أن نجعل من تعاوننا على إخراج كتاب صعب برهانا على تعاون أصدقاء، وشهادة على طبيعة هذه الأخوة، وعمقها، والثاني: أن نقدم تحية لدار عريقة في خدمة التراث العربي... بأن نقدم الأغاني لها استجابة لأمنية كان أنطون صادر يرجو أن تتحقق، وظل خلفاؤه يرون فيها وصية يبرون بتحقيقها روح والدهم، صديقي الأمين))[٤].

وأكبر الظن - كما يبدو من هذا الحديث - أنه لم يكن للدكتور عباس من هذه الطبعة غير الاسم والرسم، وأن السؤال الدائم الذي كان يتردد بينه وبين (محققي) هذه الطبعة إنما كان يدور حول مدى الحاجة إلى طبعة جديدة للأغاني، لا تضيف إلى طبعاته الكثيرة جديدا أو مفيدا، وهو سؤال جدير أن يطرح حقًا، وأنّ أمنية صاحب دار صادر أن تصدر عن داره طبعة تامة ومحققة للأغاني بعد أن عدمها في طبعا ا السابقة، وأن أبناءه ظلوا أوفياء لهذه الأمنية من بعده، فجاءت هذه الطبعة تحية لهذه الدار، وبرا بروح مؤسسها، وإن لم نجد فيها ما يسوغ إصدارها، إذ ماتزال مواطن الخلل والاضطراب ومظان السقط أو النقص ظاهرة فيها، شأ ا في ذلك شأن الطبعات السابقة وعلى رأسها طبعة دار الكتب المصرية وطبعة دار الثقافة اللبنانية اللتان قال د. عباس في تقريظهما: ((وتوالت طبعاته بعد استقراره محققًا بدار الكتب، ثم ظهرت طبعة دار الثقافة، إذ قام عبد الستار فراج بتحقيق الأجزاء من ١٦- ٢٥، فمنح هذه الطبعة مكانة عالية إلى جانب طبعة دار الكتب))[٥].

فللأغاني مخطوطات كثيرة، تامة ومنقوصة، يكمل بعضها بعضا، ذكر منها

سزكين (٨٧) مخطوطة، سبع وعشرون منها في مكتبة ميونيخ، يعود تاريخ نسخ بعضها إلى سنة (٦١٣هـ)[٦]، وفي دار الكتب المصرية ومكتبة الإسكندرية وخزائن الكتب الغنية بالمغرب وغيرها نسخ كثيرة، فضلاً عما في هذه المكتبات من مصورات هذا الكتاب، وما هو مخطوط أو مطبوع من مختصراته وتجريداته، ولم يكن حظ هذه الطبعة من ذلك كله سوى مخطوطة يتيمة وناقصة هي مخطوطة برلين أو مصورة منها، ومصورة من نسخة التيمورية الناقصة أيضا وقد ذكر المحققون «أننا لم نستفد منها كثيرا، لأن الخط فيها باهت لا يكاد يقرأ، ولعل ذلك من سوء التصوير»[٧]. وهي - على كل حال- مما اعتمد عليه محققو طبعة دار الكتب التي اتخذها محققو طبعة صادر أصلاً وفرعا، فلم تنج كسابقتها من مواطن السقط أو النقص أو التقصير، وزادت عليها في بعض المواطن أيضا.

وقد جاءت هذه الطبعة في خمسة وعشرين جزءًا، مرتبة بحسب ترتيب طبعة دار الكتب وتسلسلها، وإن كانت قد سقطت منها أخبار بعض الشعراء الواردة في طبعة الدار، وتبدأ بأخبار أبي قطيفة، وتنتهي بأخبار المتلمس في الجزء الرابع والعشرين، وإن كان محققو طبعة الدار قد أشاروا إلى أن أخبار هذا الشاعر الأخير ليست تابعة لهذا الجزء في أصل تجزئة المؤلف، وتوزعت الفهارس ما بين أواخر الجزء الرابع والعشرين والجزء الخامس والعشرين كاملاً.

**مقدمة التحقيق:** أبو الفرج الأصفهاني وكتاب الأغاني:

ويبدأ الجزء الأول بمقدمة كتبها د. إحسان عباس، وتناول فيها أطرافًا من حياة أبي الفرج وكتابه الأغاني، ووردت فيها بعض الهنات أو الهفوات التي

ينبغي الوقوف على حقيقتها، ويتصل أولها بمولد أبي الفرج إذ قال د. عباس: «وأكثر المصادر التي ترجمت له تذكر أنه ولد عام (٢٨٤هـ)، وسكت عن ذكر مولده صاحب الفهرست والخطيب البغدادي وياقوت، ولهذا السكوت معناه: أي إن الذين ذكروه هم المؤلفون المتأخرون، فمن أين جاؤوا بهذا التاريخ، وما هو المصدر المعتمد لديهم في هذه المسألة؟ هذا ما أعياني التوصل إليه!!»[٨]. بيد أن الخطيب وياقوتا لم يسكتا عن ذكر مولده، إذ نقرأ في تاريخ الخطيب البغدادي (- ٤٦٣هـ) قول شيخه وتلميذ أبي الفرج، الحافظ المحدث محمد بن أبي الفوارس (٣٣٨- ٤١٢هـ) أن شيخه الأصبهاني ولد سنة (٢٨٤هـ)[٩]، ولم يعترض على ذلك أحد من المتقدمين أو المتأخرين الذين جاؤوا بهذا التاريخ، وكان تاريخ الخطيب: هو المصدر المعتمد لديهم في هذه المسألة التي أعياه التوصل إلى مصدرها، وقد رجع إلى تاريخ الخطيب، فوجده يسكت عن ذكر مولده!، ولعله لم ينعم النظر في هذا الكتاب.

وانتقل د. عباس من هذه المسألة إلى مسألة أخرى تتصل بنسبة أبي الفرج إلى أصفهان فقال: «وبعض المعاصرين يشك في أن تكون أصفهان مسقط رأسه، ربما لأن ابن النديم سماه: ابن الأصفهاني، وهذا أقرب إلى المعقول، يعني أن أباه كان يعرف بالأصفهاني، فلما اختار أن يعيش في بغداد عرفه الناس بالأصفهاني تخففًا من قولهم: ابن الأصفهاني... ولا نعرف متى غادر أبو الفرج أصفهان إلى بغداد، ولكننا نستطيع أن نقدر أن جاذبية بغداد كانت أقوى من أن يقاومها شاب طموح يعرف أنها كعبة العلم»[١٠]. وفي هذا القول تناقض ظاهر من جهات عدة: فصدره يدل على اتفاق في

الشك في أن تكون أصفهان مسقط رأسه، وآخره يدل على أنه انتقل من أصفهان إلى بغداد وهو شاب طموح، وأوسطه يدل على أن أباه كان يعرف بالأصفهاني، ولسنا ندري كيف كان الأب يعرف بالأصفهاني وهو في بلده، فلما اختار أن يعيش في بغداد (هو أو ابنه) عرفه الناس بالأصفهاني تخففًا من قولهم: ابن الأصفهاني!.. والمعقول أن يعرف باسمه وهو في بلده، فلما انتقل إلى بغداد أخذ الناس ينسبونه إلى ذلك البلد، مع أن كلمة (بن) لم ترد في غير طبعة طهران للفهرست، ولذلك وضعها المحقق بين قوسين، ومن غير ألف[١١]، ولعل في ذلك ما يدل على أنها يمكن أن تكون في الأصل بين علمين: علي بن الحسين الأصفهاني، أو أن كاتبها في النسخة التي اعتمد عليها المحقق قد أراد بها نفي صلة أبي الفرج نفسه بأصفهان، وقد ورد ذكر أبي الفرج في الفهرست عدة مرات وليس فيها جميعا ذكر لكلمة (ابن) قبل الأصفهاني[١٢].

ومهما يكن من أمر، فإن صلة أبي الفرج بأصفهان لا تتعدى هذه النسبة البعيدة، إذ لم نجد له أو لأحد من آبائه وأعمامه وأجداده الأقربين ذكرا أو أثرا في أصفهان، فجده محمد بن أحمد كان من سكان سامراء، وفيها نشأ وترعرع، وكان على صلة قوية برجالاتها وأعيانها من الوزراء والشعراء والكتاب كما تدل على ذلك أخبار أبي الفرج ومروياته عنه، ومنهم عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد الذي قال ذلك الجد عنه: «وكان يأنس بي أنسا شديدا لقديم الصحبة، وائتلاف المنشأ»[١٣]. كما روى عنه أبو الفرج قوله: «سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول: أشعر الناس طرا الذي يقول.. فأحببت أن أستثبت من إبراهيم بن العباس الصولي، وكان في

نفسي أعلم من محمد وآدب، فجلست إليه، وكنت أجري منه مجرى الولد... فاتفقنا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه))[١٤]. كما روى عنه في مقاتل الطالبيين بعض الأخبار التي تدل على أن أكابر الطالبيين والعباسيين كانوا يجتمعون في داره للأنس والمسامرة[١٥].

كما كان أبوه الحسين بن محمد من سكان بغداد، وكان - على ما يبدو - حريصا على لقاء الطارئين عليها من العلماء والشعراء، وتحصيل الإجازات العلمية برواية كتبهم وأخبارهم، فذكر أبو الفرج أن: ((سوار بن أبي شراعة [البصرى] أحد الشعراء الرواة، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلاثمئة، فكتب عنه بعض أصحابنا قطعا من الأخبار واللغة، وفاتني فلم ألقه، وكتب إليّ وإلى أبي رحمه الله بإجازة أخباره على يدي بعض أخواننا))[١٦].

أما عمه الحسن بن محمد الذي أكثر الرواية عنه في الأغاني، وكان له أكبر الأثر في حياته منذ أن كان صغيرا يجلس إليه مجلس التلميذ، فقد ذكر ابن حزم أنه ((كان من كبار الكتاب في أيام المتوكل))[١٧]، وكان على صلة وثيقة جدا بالوزراء والشعراء والكتاب بسامراء وبغداد، وكان طريق أبي الفرج إلى معظم ما روى من أخبار الشعراء المحدثين والكتاب في الأغاني[١٨]، كما روى بعض هذه الأخبار عن أخوي جده: عبد العزيز وعبد الله، وعن بعض أبناء عمومته أيضا[١٩].

وإذا كنا لم نجد لأبي الفرج أو لأحد من آبائه وأعمامه وأجداده الأقربين أثرا في أصفهان، كما لم نجد له شيخا واحدا من شيوخه الكثيرين فيها، فإننا نعتقد أن صلتهم بهذا البلد تعود إلى زمن بعيد، إذ يبدو أن أحد أبناء مروان بن محمد (- ١٣٢هـ) آخر الخلفاء الأمويين، والجد السابع لأبي

الفرج، قد فر ناجيا بنفسه بعيدا إلى أصفهان، بعد أن دالت دولة الأمويين، وأصابهم ما أصابهم من أذى ومقاتل على أيدي أبناء عمومتهم من العباسيين وأشياعهم، فتخفى بين أهلها المعروفين في ذلك الحين بالتعصب للسنية والأمويين[٢٠]، في ظل لقب أو نسب مغمور، إلى أن استقرت الأحوال، وهدأت الأمور، ثم هجرها أبناؤه أو أحفاده قاصدين سامراء وبغداد، فعملوا في دواوين الخلافة كتابا وموظفين، وحملوا معهم هذا اللقب الأصفهاني الذي ارتضوا به بديلاً من أمويتهم الصريحة، وظلوا على ذلك إلى أيام أبي الفرج الذي وجدناه يذكر أن أحد زملائه من معاصريه لم يكن يجرؤ على التصريح بولائه لبني أمية «وكان يخفي ذلك أشد الخفاء»[٢١]، كما لم يكن أبو الفرج ليجرؤ على ذكر نسبه الأموي الصريح في مقدمة الأغاني إذ يقول: «هذا كتاب ألفه علي بن الحسين بن محمد القرشي الكاتب المعروف بالأصبهاني»[٢٢].

وأكد د. عباس أن «كل المصادر التي ذكرت تاريخ وفاته أجمعت على أنه رحل عن هذه الدنيا سنة (٣٥٦هـ) ما عدا الفهرست لابن النديم، فقد ذكر أنها كانت سنة نيف وستين وثلاثمئة، وجاء في كتابه أدب الغرباء أنه كان مايزال حيا سنة (٣٦٢هـ).. وقد استوقف هذا التاريخ ياقوتا الحموي الذي اطلع على أدب الغرباء، ونقل النص منه، وقدر أن هذا التاريخ يحتاج إلى شيء من التأمل... ورفض محقق أدب الغرباء التاريخ الذي أجمعت عليه المصادر، وفي ذلك شيء من التسرع... ولا أتردد في إثبات سنة (٣٥٦هـ) تاريخًا لوفاته، إلى أن تظهر دلائل قوية تنفي هذا التاريخ[٢٣].

وليس يخلو هذا الكلام من شيء كثير من التسرع، فإن المصادر التي بين أيدينا لم تجمع كلها- ماعدا الفهرست - على تحديد وفاته بسنة (٣٥٦هـ)،

وأن التاريخ الذي استوقف ياقوتا وقدر أنه يحتاج إلى شيء من التأمل هو (٣٥٦هـ) وليس (٣٦٢هـ) كما سنبين.

فابن النديم معاصره وله عنه رواية، لم يحدد سوى تاريخ واحد لوفاته «سنة نيف وستين وثلاثمئة»[٢٤]، وقال أبو نعيم الأصبهاني (-٤٣٠هـ) «أدركته ببغداد،ورأيته، ولم يقدر لي منه سماع، وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاثمئة»[٢٥]، وروى الخطيب البغدادي (-٤٦٣هـ) عن شيخه محمد بن أبي الفوارس (٣٣٨-٤١٢هـ) قوله: «وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمئة»[٢٦]، وعلق الخطيب على ذلك بقوله: «وهذا هو القول الصحيح في وفاته» مشيرا بذلك إلى ما كان يدور بين المؤلفين من خلاف حول هذا التاريخ الذي شاع بين المتأخرين واشتهر شهرة تاريخ الخطيب وشيوعه، ونقل ياقوت الحموي قول ابن أبي الفوارس «وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمئة» فاستوقفه هذا التاريخ، وقدر أنه يحتاج إلى شيء من التأمل، فعلق عليه بقوله: «وفاته هذه فيها نظر، وتفتقر إلى التامل»[٢٧]، وذكر أنه وجد في أدب الغرباء لأبي الفرج بعض ما يدل على أنه كان حيا سنة (٣٦٢هـ)، وقد وصل إلينا هذا الكتاب، ووجدنا فيه ما يؤكد كلام ياقوت[٢٨]، وصحة قول ابن النديم إنه «توفي سنة نيف وستين وثلاثمئة» بينما تظل الأقوال الأخرى مفتقرة إلى ما يؤيدها، على الرغم من شهر ا، والشهرة لا تكسب القول الصحة.

ولم تنج مؤلفات أبي الفرج في مقدمة د. عباس من شيء غير قليل من الزيادة أو النقص، إذ قدم قائمة تشتمل على سبعة وعشرين كتابا[٢٩]، ونسب إليه كتابين أو ديوانين لم يؤلفهما أو يجمعهما، وهما: ديوان البحتري وديوان أبي تمام، وهما من جملة دواوين المحدثين التي جمعها: أبو الفرج علي

ابن حمزة الأصفهاني (- ٣٥٦هـ) معاصر أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، ذكرهما صاحب الفهرست وابن خلكان وصاحب الكشف وغيرهم لعلي بن حمزة[٣٠]، ولم نجد أحدا قبل الأب اليسوعي ينسبهما إلى صاحب الأغاني، وذلك في مقدمة مختصره للأغاني التي سرد فيها أسماء بعض كتب أبي الفرج ثم قال: «وللأصفهاني تصانيف أخرى لم يذكرها أصحاب التراجم، تيسر لنا أن نجمعها بالاستقراء من كشف الظنون وغيره»[٣١]، ثم أتى على تعداد هذه الكتب، ومعظمها مما ذكره أصحاب التراجم ضمن مؤلفات أبي الفرج، وبعضها لم يذكره أحد منهم قط حقًا لأنها ليست من تأليفه، وعلى رأسها: ديوان البحتري وديوان أبي تمام، وقد ذكرنا أن صاحب الكشف وغيره ينسبونهما إلى جامعهما الأصفهاني: أبي الفرج علي ابن جمرة، ويقولون إنه رتب الأول منهما على الحروف والثاني على الأنواع، كما وردت صفتهما عند اليسوعي حين نسبهما إلى أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، ويبدو أن مبعث الوهم في ذهنه راجع إلى التسرع في القراءة والنقل، ولما بين هذين المؤلفين من تشابه في الكنية والاسم واللقب وتاريخ الوفاة أو المشهور منها بالنسبة لصاحب الأغاني، ونقل عنه محققو طبعة دار الكتب للأغاني أسماء هذه الكتب في مقدمة الجزء الأول منه، ومن ثمّ انتشرت في كتب كثير من المعاصرين[٣٢]، ومنها مقدمة د. عباس التي أغفل فيها أيضا ذكر عدد غير قليل من كتبه الصحيحة النسبة إليه ومنها: كتاب الديارات[٣٣]، والمغنين[٣٤]، ودعوة الأطباء[٣٥]، وصفة هارون[٣٦]، ونسب بني كلاب[٣٧]، ورسالة في علل النغم[٣٨]، وأدب السماع[٣٩]، وتوهم -كغيره من المعاصرين- أن كتابه: مجرد الأغاني، إنما

هو تلخيص أو مختصر للأغاني قام به أبو الفرج نفسه[٤٠]، وهو من الكتب التي ذكرها أبو الفرج أكثر من مرة، وأشار في أثناء ذلك إلى أنه كتاب مخصص للأصوات قديمها وحديثها وما يتصل ا من ألحان، وجلها مما لم يرد في الأغاني، وأنه مجرد من الأخبار والتراجم، فقال في مقدمة الأغاني: ((ولم يستوعب كل ما غني به في هذا الكتاب، ولا أتى بجميعه، إذ كان قد أفرد لذلك كتابا مجردا من الأخبار، ومحتويا على جميع الغناء القديم والمتأخر))[٤١].

وفي حديثه عن كتاب الأغاني قال د. عباس: ((وذكر أن أبا الفرج لم يكتب منه إلا نسخة واحدة، وهي التي رحل ا إلى حلب، وأهداها إلى سيف الدولة، فأجازه بألف دينار، وحين بلغ ذلك الصاحب بن عباد استقل المبلغ))[٤٢].

وإذا كنا لا نعرف مصدره القديم في قوله: ((ورحل ا إلى حلب))، مع أنه كان قبل قليل قد تتبع رحلاته ولم تكن حلب من بينها[٤٣]، وإن كان قد زاد مكة فيها، ولسنا نعرف له رحلة إليها[٤٤]، فإن مسألة إهداء الأغاني إلى سيف الدولة، وصلة أبي الفرج به أو بحلب، تحتاج إلى تقليب النظر الدقيق فيها، لما خالطها في كتب كثير من المعاصرين من تخليط، معتمدين في ذلك على قول ياقوت في معجمه: ((قال الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن الحسن في مقدمة ما انتخبه من كتاب الأغاني إلى سيف الدولة بن حمدان، فأعطاه ألف دينار، وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال: لقد قصر سيف الدولة... وقال [الوزير المغربي]: وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف: لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة... قال [المغربي]: وقال أبو محمد

المهلبي: سألت أبا الفرج في كم جمعت الأغاني؟ قال: في خمسين سنة. قال [المغربي]: وإنه كتبه مرة واحدة في عمره، وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة»(٤٥).

وواضح أن ياقوتا ينقل ما ورد في مقدمة مختصر الوزير المغربي للأغاني من أقوال أو تقريظات تبين قيمة الأغاني، بيد أن صدر كلام ياقوت يوهم بأن الوزير المغربي (٣٧٠- ٤١٢هـ) قد اختصر الأغاني، وأهداه إلى سيف الدولة (- ٣٥٦هـ) فأعطاه ألف دينار وجدها الصاحب بن عباد(- ٣٨٥هـ) قليلة، وبين المغربي وصاحبيه زمن بعيد، مع أنه يعود - في آخر النص – إلى القول على لسان المغربي: إن أبا الفرج هو الذي أهدى نسخة من الأغاني إلى سيف الدولة.

ومن المرجح لدينا أن كلام ياقوت قد سقط منه شيء، وأنه في الأصل ربما يكون على هذه الصورة: قال الوزير المغربي في مقدمة ما انتخبه الوزير المغربي من كتاب الأغاني [الذي ألفه أبو الفرج الأصفهاني، وأهداه] إلى سيف الدولة فأعطاه ألف دينار، وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال: لقد قصر سيف الدولة. وبذلك يستقيم النص معنى ولغةً وتواريخ أيضا، وفي قوله: انتخبه (إلى) سيف الدولة دلالة على هذا السقط، إذ لو كان الانتخاب لسيف الدولة لكانت التعدية باللام وليس بإلى، وآخر النص يدل على ذلك في قوله: وهي النسخة التي أهداها (إلى) سيف الدولة.

ولم يكن ياقوت وحده هو الذي نقل هذه الأقوال من مقدمة مختصر الوزير المغربي، إذ نجد ابن واصل الحموي (٦٠٤- ٦٩٧هـ) معاصره يقول في مقدمة تجريده للأغاني: «ولما ولي الوزير المغربي الوزارة اختصره، وأفرط

في تقريظه في خطبة مختصرة وقال: إنه جمع الأغاني في خمسين سنة، وكتب به نسخة واحدة، وأهداها إلى سيف الدولة، فأجازه بألف دينار، ولما بلغ ذلك الصاحب بن عباد قال: لقد قصر سيف الدولة...»[٤٦]، كما نقرأ في مقدمة مختار الأغاني لابن منظور (-٧١١هـ) قوله: «أقدم هنا حكاية وجدتها في آخر مختصر من هذا الكتاب، اختصره أبو الحسين أحمد بن الزبير (- ٥٦٣هـ) وهي: قال المهلبي: سألت أبا الفرج في كم جمع الأغاني؟ فقال: في خمسين سنة، وقال أبو الفرج: إنه كتب الأغاني مرة واحدة في عمره، وأهداه إلى سيف الدولة، فأنفذ له ألف دينار...»[٤٧].

ومن خلال ذلك كله نتبين طبيعة الصلة ما بين أبي الفرج وسيف الدولة، فهي قائمة على أساس إهدائه نسخة من الأغاني، فأنفذ له ألف دينار، وكان أبو الفرج يبعث بكتبه إلى خلفاء الأندلس، فيبعثون إليه بمكافآتهم، ومنهم الخليفة الحكم المستنصر (- ٣٥٠هـ) الذي «كتب إليه يلتمس منه نسخة من الأغاني، فبعث إليه بنسخة حسنة ومنقحة، قبل أن يظهر الكتاب لأهل العراق أو ينسخه أحد منهم»[٤٨]، كما كان سيف الدولة يبعث برسله إلى العراق، وفي جعبهم دنانير خاصة، يوزعونها على بعض الأدباء والشعراء، ومنهم أبو إسحاق الصابي، صاحب أبي الفرج وزميله في ندوة الوزير المهلبي ومجلسه، إذ قدم إليه رسول سيف الدولة كيسا فيه ثلاثمئة دينار من هذه الدنانير الخاصة، لقاء أبيات قالها في مديح سيف الدولة[٤٩]، ولسنا نستبعد أن يكون هذا الرسول أو غيره قد اتصل بأبي الفرج، فحمله نسخة من الأغاني مهداة إلى سيف الدولة فأعطاه ألف دينار من هذه الدنانير الخاصة التي رضي منها الصاحب بثلاثمئة فحسب، وهو

الذي عرض على المتنبي عطاياه مقابل مديحه فلم يستجب له[٥٠].

ومهما يكن من أمر، فليس في هذه النصوص أو غيرها من كتب القدماء ما يدل على صلة مباشرة بين أبي الفرج وسيف الدولة أو حلب، وإن كان كثير من المستشرقين قد ارتحلوا بالأصفهاني إليها، وجعلوه أحد ندماء سيف الدولة فيها، وتبعهم في ذلك معظم الدارسين[٥١]، ليس لهم على ذلك من سند أو دليل سوى ذلك النص الذي ذكرناه لياقوت، وهو النص الذي استوقف د. خلف الله مطولاً، وذهب في تفسيره - على اضطرابه- مذهبا بعيدا جدا، إذ اعتقد جازما أن الوزير المغربي لم يختصر الأغاني، وأن كاتب تلك الأقوال أو التقريظات التي أوردها ياقوت على لسان المغربي وغيره إنما هو الخطاط ابن الخازن (- ٥٠٢هـ) الذي صدر لها نسخة من الأغاني، وأهداها إلى سيف الدولة صدقة (- ٥٠١هـ)، ثم انتهبت من خزائنه، ووقعت إلى ياقوت (- ٦٢٦هـ)، ولم يكن قد بقي منها سوى ستة عشر جزءًا لا يمتلك ياقوت غيرها، ومن صدرها نقل ياقوت تلك الأقوال![٥٢].

وليس لذلك كله من أصل، فللوزير المغربي مختصر معروف للأغاني، ذكره كثير من القدماء، ونقلوا من مقدمته تلك الأقوال، ومنه نسخة خطية بباريس[٥٣]، وصرح ياقوت بامتلاكه عدة نسخ من الأغاني، وأنه أجيز بروايته عن أبي الفرج إجازة متصلة أكثر من مرة، وأنه كتب نسخة منه بخطه في ستة عشر جزءًا ليسهل عليه حملها في أسفاره التجارية ورحلاته العلمية[٥٤].

**أخبار الأغاني في طبعته الجديدة،** (ومواطن السقط والخلل والاضطراب فيها):

وإذا ما انتقلنا من ذلك كله إلى متن الأغاني وأخباره، فإننا نقف على بعض مواطن السقط والخلل والاضطراب التي ما تزال ظاهرة في سائر طبعاته، وزادت عليها هذه الطبعة الجديدة مواطن أخرى، وعلى رأسها ((أخبار حارثة بن بدر)) بصفحا ا الخمسين، ولم نجد لها ذكرا في هذه الطبعة، وهي من أخبار الشعراء في الجزء الثامن من طبعتي الدار والثقافة[٥٥]، ولم ترد في الأجزاء العشرين من بولاق والساسي، وجاءت فيما استدركه برونو في الجزء الحادي والعشرين، وسقطت من الأجزاء الستة عشر المصورة من طبعة الدار قبل استكمالها، وألحقت بالأخير منها، وكان لذلك كله أثر في سقوطها من طبعة صادر.

ومما كان بالإمكان استدراكه، أو الوقوف على حقيقته، مما لايزال ظاهرا في الطبعات السابقة، وهذه الطبعة الجديدة، قول أبي الفرج بعد صوت: ((الشعر لوضاح، والغناء لصباح الخياط، وفي أبيات من هذه القصيدة ألحان عدة، أخرت ذكرها إلى أن تنقضي أخبار وضاح، ثم أذكرها بعد ذلك إن شاء الله)) [٥٦]، ولم نجد لهذه الأبيات أو لأخبار صباح أثرا في الأغاني كله.

ونقع في الجزء الثامن على قوله بعد صوت: ((الشعر للعباس بن الأحنف، والغناء لسليمان الفزاري))[٥٧] ثم سرد أخبار العباس، ولم نعثر على شيء من أخبار سليمان التي ينبغي أن ترد بعد أخبار الشاعر. وفي هذا الجزء نفسه نقف على قوله بعد صوت: ((الشعر لأبي فرعة الكناني، والغناء لجرادتي بن جدعان))[٥٨] وأتى على سرد أخبار الجرادتين دون أخبار الشاعر قبلهما أو بعدهما. وفي الجزء التاسع وجدناه يذكر الأرمال الثلاثة، ويسرد أخبار شاعرين من شعرائها دون الثالث[٥٩].

ومما يلحق بذلك قوله في الدفاع عن ابن المعتز: «عدلوا عن ثلبه بالآداب إلى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب، وهم أول من فعل ذلك، وأنا أذكر ذلك بعقب أخباره، مصرحا به على شرح إن شاء الله»[٦٠]، ولم نعثر على شيء من ذلك بعقب أخباره أو في موضع آخر من الأغاني.

وإذا كنا لا نجرؤ على الحكم القاطع بسقوط هذه الأخبار كلها من الكتاب قبل النظر المقارن في أكمل مخطوطاته، وتلك مهمة من يتصدى لإعادة تحقيقه وطبعه، فإن هنالك بعض الملاحظات التي ترجح ذلك، منها أننا وجدناه يؤكد أنه سيذكر تلك الأخبار أو الأشعار في موضع محدد، وأن من عادته أن يبدأ بأخبار الشاعر ثم أخبار المغني، ولم يكن لبعض هذه الأخبار ذكر في الأغاني، كما لم تكن هنالك إشارة إلى عدم إلمامه ا على عادته في مثل هذه الأحوال والمقامات[٦١]، وفي ذلك ما يدعو إلى الظن بسقوط هذه الأخبار من بعض نسخ الأغاني الخطية القديمة.

ومما وقع لبعض الأشعار المروية في هذا الكتاب من سقط أو نقص أبيات السيد الحميري العينية التي سقط صدر الأولين منها، ولم يبق منهما سوى العجز[٦٢]، ولم يحاول المحققون البحث عنها في مصدر آخر، أو الإشارة إلى ذلك في حاشية، شأ ا في ذلك شأن أحد أبيات عمر بن أبي ربيعة أيضا[٦٣].

وربما أدى سقوط بعض الكلمات أو تحريفها إلى الاعتقاد بسقوط بعض أخبار الكتاب، ومن ذلك ما نجده في أخبار مروان بن أبي حفصة التي وردت في موضعين متباعدين من الأغاني، نقرأ في أولهما (ج١٢): «وخبره في ذلك يذكر في هذا الموضع من الكتاب» [٦٤] ، بيد أننا لا نقع على هذا الخبر في

هذا الموضع وإنما في (غير) هذا الموضع، وضمن أخباره الثانية (جـ ٢٣)[٦٥]، إذ كانت لذلك مناسبة تدعو إلى ذكرهافي هذا الموضع الأخير، وفي ذلك ما يدل على سقوط كلمة (غير) من الجملة في طبعة دار الكتب وغيرها، وتابعتها في ذلك طبعة صادر الجديدة، كما تابعتها فيما أصاب بعض أسانيده من سقط أو نقص أو تحريف أو تصحيف في مواضع كثيرة ومنها هذا السند: ((وذكر إسماعيل بن الساحر قال: أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري))[٦٦]، وذلك يعني أن الساحر يروي عن الجوهري، وبينهما زمن بعيد!! فالأول: راوية السيد الحميري[٦٧]، والثاني من شيوخ أبي الفرج[٦٨]، وفي ذلك ما يدل على أن أصل السند هو: وذكر إسماعيل بن الساحر [فيما] أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري.

ومما يشبه ذلك أيضا ما نجده في هذا السند: ((حدثنا يحيى بن محمد بن إدريس عن أبيه))[٦٩]. بينما نجد السند المذكور قبله على هذه الصورة: ((حدثنا يحيى بن علي عن محمد بن إدريس عن أبيه))[٧٠]. ويحيى بن علي من خاصة شيوخ أبي الفرج، وقد أجازه برواية أخبار محمد بن إدريس عن أبيه[٧١]، ولسنا نعرف له رواية عن شخص اسمه: يحيى بن محمد بن إدريس، مما يدل على أن أصل السند: حدثنا يحيى عن [وليس بن] محمد بن إدريس، وقد ورد هذا التصحيف أو الخطأ المطبعي في طبعة دار الكتب، ونقلته هذه الطبعة عنها دونما تمحيص أو نقل من مخطوط.

ومن ذلك أيضا ما نجده في هذا السند: ((أخبرني الحسن بن علي العنزي[٧٢])) وهو: الحسن بن علي الخفاف الذي يروي عادة عن: الحسن بن علي العنزي؛ فأصل السند إذن: أخبرني الحسن بن علي (عن) العنزي. وقد تكررت صورة

هذا السند لديه، فهو لا يروي عن العنزي مباشرة وإنما عن طريق عمه أو غيره، وقد سقطت (عن) من طبعة الدار وما بعدها من الطبعات.

وفي الكتاب من أخطاء الوراقين والناسخين أشياء كثيرة وردت في طبعة الدار وغيرها من الطبعات التي تنقل منها، ومنها هذه الطبعة الجديدة أيضا، ومن ذلك قولهم: ((وهذا البيت في الغناء، وليس في القصيدة، فأضفناه كما يضيف المغنون إذا اختلف الروي والقافية))(٧٤). وصنيع المغنين هذا إنما يكون في حال اتفاق شعرين لشاعرين مختلفين في الروي والقافية والوزن مما ييسر لهم إضافة هذا إلى ذاك، كما ذكر أبو الفرج أكثر من مرة(٧٥)، وفي ذلك ما يدل على أن الكلمة هي: اتفق بدلاً من اختلف.

ومن جملة هذه الأخطاء ما نقع عليه في أخبار ابن هرمة، إذ بعث إلى حسن بن الحسن بن علي بأبيات يلتمس فيها زقًا من نبيذ، وقد تكرر ذكر هذا الخبر في موضعين متباعدين من الأغاني، وأشار أبو الفرج في الموضع الثاني منهما إلى ذلك بقوله: ((وقد ذكرته في أخبار ابن هرمة))(٧٦). بيد أن اسم حسن قد تغير بينهما إلى: إبراهيم، ولو رجع المحققون إلى أخبار ابن هرمة التي أشار إليها أبو الفرج لتنبهوا إلى ذلك.

ولم تخل بعض الأصول الخطية التي اعتمد عليها محققو دار الكتب وغيرها من عبث الوراقين، وكان ينبغي الوقوف على حقيقتها، وبيان القول الفصل فيها عند إعادة تحقيقه وطبعه، ومن ذلك ((أخبار بيهس الجرمي))(٧٧)، التي وردت في جزأين متباعدين من أجزائه، ولم يرد منها في الجزء الثاني عشر سوى اسمه ونسبه وخبر مبتور من أخباره، ولم تكن هنالك مناسبة لذكر ذلك في هذا الجزء، ثم وردت أخباره كاملة في الجزء الثاني والعشرين،

مشتملة على ما مر ذكره من اسم بيهس ونسبه وذلك الخبر بتمامه، وبقية أخباره التي نفذ إليها من خلال صوت من شعر بيهس مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء في بعض أشعار اليهود التي كان قد انتهى من سردها قبل قليل، وأتى بعدها على ذكر هذا الصوت أيضا، وهو الصوت نفسه الذي ورد قبل أخبار بيهس المبتورة في الجزء الثاني عشر، ولم تكن هنالك مناسبة لذكره، وفي ذلك ما يدل على أن موضع هذه الأخبار هو الجزء الثاني والعشرون فحسب، وقد وردت في طبعة بولاق في موضع واحد هو الجزء التاسع عشر، بيد أن ذلك الخبر المشار إليه قد سقط منها(٧٨).

أما «أخبار عمرو بن سعيد»(٧٩) فلا نقع منها إلا على اسمه ونسبه فحسب، ثم تابع حديثه عن معبد وأصواته التي كان من جملتها صوت من شعر هذا الشاعر الذي ورد ذكره عارضا في أخبار معبد، فذكر نسبه، ولم يقصد إلى سرد أخباره أو أخبار غيره في هذا المقام، ويبدو أن بعض الناسخين قد جعل لذلك عنوانا مفردا هو: «أخبار عمرو بن سعيد» ومن المرجح لدينا أنه ليس من صنع أبي الفرج.

ولم تتجاوز «أخبار المتلمس» صفحة واحدة، أتى فيها على ذكر اسمه ونسبه، وخبر يتصل ـذا النسب، نقرأ بعده قول الناسخ: «هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني»(٨٠)، والانقطاع هنا متعلق بأخبار المتلمس، وليس بكتاب الأغاني، وقد جاءت هذه الصفحة في آخر جزء من أجزائه المطبوعة، وهي ليست من أخبار هذا الجزء الأخير في أصل تجزئة المؤلف، كما أشار إلى ذلك محققوه في طبعة الدار، وذكروا أ ا وردت في نسختي ميونخ في موضعين مختلفين، وسقطت هذه الترجمة من طبعتي بولاق والساسي،

ووردت في الجزء الحادي والعشرين الذي جمعه برونو، وأضاف إليه ترجمة مطولة للمتلمس منقولة من أحد مخطوطات الأغاني، إذ كان صاحب هذا المخطوط أو ناسخه قد أضافه إليها، وهي غير واردة أصلاً في مختار ابن منظور، وما هو موجود منها في طبعة بيروت للمختار أو طبعة دار الثقافة[٨١] للأغاني منقول من الجزء الحادي والعشرين لبرونو، ولم يكن من العسير على محققي طبعة دار صادر الأخيرة البحث عن موضع هذه الأخبار وبقيتها في النسخ الخطية الكثيرة للأغاني، وقد ظلت أخبار المتلمس فيها في الصفحة الأخيرة من الجزء الأخير أيضا، وعلق على ذلك محققوه بالقول: «أجريت محاولات لاستيفاء ترجمة المتلمس من غير كتاب الأغاني، وقد آثرنا أن نبقي كتاب الأغاني كما وضعه مؤلفه»[٨٢].

ومن مواطن الخلل والاضطراب التي ما تزال ظاهرة في طبعات هذا الكتاب، ومنها الطبعة الأخيرة أيضا، ما نجده في «أخبار شعراء يهود» التي وردت في جزأين متباعدين من الأغاني، وكانت حافلة بأوهام شتى، ربما كان أبو الفرج بريئًا من كثير منها.

وتبدأ أخبار هؤلاء الشعراء في الجزء الثالث بصوت من شعر أحدهم قال أبو الفرج بعده: «الشعر لغريض اليهودي: وهو السموأل بن عاديا، وقيل لابنه سعية... وغريض هذا من ولد الكاهن بن هارون بن عمران»[٨٣].

وانتقل بعد ذلك إلى ذكر سعية فقال: «وأما سعية، فقد كان ذكر خبر جده السموأل غريض بن عادياء في موضع آخر، وكان سعية شاعرا، وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرثي نفسه [الأبيات]، وأسلم سعية، وعمر طويلاً، ويقال إنه مات في آخر خلافة معاوية... وقال له [معاوية]: أنشدني شعر أبيك يرثي نفسه

فأنشده [الأبيات السابقة نفسها]»[٨٤]. فغريض هنا في هذا الجزء هو السموأل بن عادياء، وسعية ابنه تارة، وحفيده تارة أخرى، والأبيات المذكورة منسوبة إلى سعية مرة، ثم نجدها بعد عدة أسطر تنسب إلى أبيه!.

وإذا ما انتقلنا إلى أخبارهما في الجزء الثاني والعشرين، فإن الأمر يصبح أدهى وأمر، إذ تبدأ هذه الأخبار بصوت يقول أبو الفرج بعده: «الشعر للسموأل بن عادياء... وهو السموأل بن عريض [بالعين هنا بدل الغين] بن عادياء... وقال عمر بن شبة: هو السموأل بن عادياء، ولم يذكر عريضا[٨٥]». وانتقل بعد ذلك إلى ذكر: «سعية بن غريض بن عادياء، أخي السموأل، شاعر، ومن شعره [الأبيات]»[٨٦]. وكانت هذه الأبيات نفسها قد وردت في الجزء الثالث منسوبة إلى سعية حيث كان ابن السموأل تارة، وحفيده تارة أخرى، ثم نسبت إليه أيضا بعد أن أصبح أخا السموأل.

وهكذا تختلط أخبار هذين الشاعرين وأسماؤهما وأشعارهما، فتختلف ما بين سطر وسطر، وصفحة وأخرى، وجزء وآخر، على الرغم من قلتها، إذ لا تكاد تتعدى في الجزأين صفحات عشرا، دون أن نجد لذلك كله تفسيرا واضحا، ولسنا نستبعد أن يكون لبعض الناسخين أثر في هذا الاختلاط الذي ينبغي على المحققين البحث عن حقيقته في مخطوطات الكتاب، ولم نجد لمحققي هذه الطبعة من تعليق عليه سوى قولهم: «وقول أبي الفرج إن غريض هو السموأل مستغرب، فهو يذكر السموأل بأنه ابن غريض»[٨٧]، أو قولهم: «انظر [كذا] أبو الفرج في القول إن السموأل جد سعية، فهو في جميع المصادر أخوه»[٨٨]. وقد مر بنا أن سعية قد جعل: ابن السموأل ثم حفيده ثم أخاه، كما جعل السموأل: غريضا [بالغين] وابن غريض أو عريض [بالعين]

ووالد غريض أيضا، فضلاً عن اختلاط أشعارهما كما مر.

ومن المسائل المهمة التي ينبغي الوقوف عندها، وإنعام النظر فيها مليا، وأشار إليها د. عباس في مقدمته إشارة سريعة[٨٩]، مسألة ما يمكن أن يكون قد سقط من أخبار العتاهي والنواسي، أو نسيه أبو الفرج بعد أن وعد بذكره، وهي مسألة قديمة، كان ياقوت الحموي (- ٦٢٦هـ) قد تنبه إليها في أثناء حديثه عن أبي الفرج وأغانيه فقال: «وجمعت تراجمه فوجدته يعد بشيء ولا يفي به في غير موضع منه، كقوله في أخبار أبي العتاهية: وقد طالت أخباره (هاهنا) وسنذكره مع خبر عتبة في موضع آخر، ولم يفعل. وقال في موضع آخر: أخبار أبي نواس وجنان خاصة، إذ كانت سائر أخباره قد (تقدمت)، ولم يتقدم شيء من ذلك، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء، أو أن النسيان قد غلب عليه»[٩٠].

وهنالك بعض الفروق الدقيقة بين ما أورده ياقوت، وما هو مذكور فيما بين أيدينا من نسخ الأغاني المطبوعة التي نقرأ فيها قول أبي الفرج في صدر أخبار العتاهي: «ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره، سوى ما كان منها مع عتبة فإنه قد (أفرد) لكثرة الصنعة في تشبيبه بها، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها (هنا) لئلا تنقطع المئة الصوت المختارة، وهي تذكر في (موضع آخر) إن شاء الله»[٩١]. وقال في آخر أخباره: «ولم أذكر (هاهنا) مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة، وهي من أعظم أخباره، وفيها أغان كثيرة، وقد طالت أخباره (هاهنا) (فأفردتها)»[٩٢]. كما نقرأ في صدر أخبار النواسي قول أبي الفرج: «أخبار أبي نواس وجنان خاصة، إذ كانت سائر أخباره قد (أفردت) خاصة»[٩٣].

ولعل مما لا يخفى ما لهذه الاختلافات والفروق من أثر في تفسير هذه

الأقوال، والوقوف على حقيقتها، فقوله عن هذه الأخبار إنه لم يذكرها: هاهنا، وإنما آثر أن يفردها، أو أ ا قد (أفردت)، وليس قد تقدمت كما ورد عند ياقوت، إنما يدل -بادي الرأي- على أنه ربما كان قد أفرد تلك الأخبار بكتاب آخر من كتبه، أو ضمنها بعض هذه الكتب التي تليق ا ككتاب مجموع الآثار والأخبار، أو كتاب الأخبار والنوادر[٩٤]، أو غيرهما من كتبه الكثيرة التي لم تصل إلينا، وقد وجدناه يستعمل كلمة (هاهنا) للدلالة على كتاب الأغاني، وكلمة (أفرد ا) للدلالة على إفرادها بكتاب آخر كقوله: ((وقال القتال قصائد كثيرة، ولم أذكرها (هاهنا) لطولها، وإنما نذكر (هاهنا) لمعا، وسائره مذكور في كتاب: جمهرة أنساب العرب))[٩٥]، أو قوله في مقدمة الأغاني: ((ولم يستوعب كل ما غني به في هذا الكتاب... إذ كان (أفرد) لذلك كتابا مجردا من الأخبار))[٩٦].

ومما يرجح ذلك ويقويه أننا لم نقع في الأغاني كله على إشارة إلى تلك الأخبار أو إحالة عليها على عادته في أخبار سائر الشعراء الذين تتكرر أخبارهم في أكثر من موضع في الأغاني كقوله في أخبار علي بن أمية: ((وقد تقدم خبر أخيه في مواضع من هذا الكتاب))[٩٧]، وقوله: ((وقد تقدم خبر أبيه))[٩٨]، وقوله: ((وقد تقدم من خبر لبيد ما فيه الكفاية))[٩٩]، وقوله: ((وقد تقدم هذا النسب في أخبار عويف القوافي))[١٠٠]، وقوله في بعض أخبار الفرزدق: ((وأخباره تأتي بعد هذا في موضع آخر))[١٠١]، وقوله في أخبار مروان بن أبي حفصة التي تكررت في كتابه: ((وقد تقدم خبره ونسبه))[١٠٢]. وذلك كله مما نجده فعلاً في أجزاء أو مواضع سابقة أو لاحقة من الأغاني، ولم نجد فيما ذكر من أخبار العتاهي أو النواسي - على طولها -إشارة إلى

شيء قد تقدم أو سيأتي من أخبارهما أو أشعارهما، على حين وجدناه يشير في أخبار بعض الشعراء إلى بعض أخبار النواسي، ويعد بذكرها، ثم يذكرها فعلاً، كقوله في أخبار حسين بن الضحاك: «وكان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمرة، وأخبارهما في هذا المعنى تذكر في مواضعها»[١٠٣]، أو قوله في أخبار الوليد بن يزيد: «وله في ذكر الخمرة أشعار كثيرة، قد أخذها الشعراء، وأبو نواس خاصة، ولولا كراهة الإطالة لذكرناها هاهنا»[١٠٤]، ولم نجده يحيل إلى أخبار أبي نواس مع جنان التي لا وجود لها في الأغاني.

على أن المسألة لا تقف عند هذه الحدود فحسب، وإنما تتعداها إلى بعض الملاحظات الأخرى أيضا، ومنها أننا وجدنا ياقوتا نفسه يقول في أخبار علي الدهكي تلميذ أبي الفرج: «وقد وقعت إلينا إجازة برواية كتاب الأغاني عن أبي الفرج، كما وقعت إلينا إجازة برواية هذا الكتاب أحسن من هذه»[١٠٥]، وذلك يعني أن بين يديه نسختين أو إجازتين برواية الأغاني، فضلاً عن النسخ الأخرى التي أشار في معجمه إلى أنه وقف عليها أو اقتناها من الأغاني[١٠٦]، واطلاعه على أقدم مختصر للأغاني وهو مختصر للوزير المغربي (٤١٢هـ) الذي نقل إلينا أطرافًا مما ورد في مقدمته كما مر بنا قبل قليل، ولم يجد فيها جميعا شيئًا من أخبار العتاهي أو النواسي التي أشار إليها.

وكذلك كان شأن ابن واصل الحموي (- ٦٩٧هـ) إذ قام بتجريد الأغاني، واطلع على مختصر المغربي[١٠٧]، ونقل إلينا شيئًا من مقدمته أيضا كما ذكرنا من قبل، ولم يجد فيه أو فيما بين يديه من نسخ الأغاني شيئًا من تلك الأخبار التي لم يرد لها ذكر في تجريده.

كما قام ابن منظور (- ٧١١هـ) باختصار الأغاني، ولم يجد هذه

الأخبار في النسخ التي وقف عليها من الكتاب، كما لم يجدها في مختصر آخر قديم للأغاني للقاضي الزبيري المصري (- ٥٦٣هـ) الذي نقل إلينا بعض ما ورد في مقدمته كما مر بنا من قبل، ولذلك فقد عمد ابن منظور إلى صنع ترجمة موسعة لأبي نواس، وضمنها مختاره، وقال في صدرها: ((هذه الترجمة ترجم عليها أبو الفرج بما صورته: أخبار أبي نواس وجنان خاصة، إذ كانت سائر أخباره قد (ذكرت). ولم أجد لأبي نواس ترجمة (مفردة) في نسخ الأغاني التي وقفت عليها، وما أدري هل أغفل أبو الفرج ذكره في كتابه، أم سقطت ترجمته من كتابه))[١٠٨]. ومن الملاحظ أنه قال على لسان أبي الفرج: قد (ذكرت)، وفيما بين أيدينا من مطبوعاته: قد (أفردت)، ولعل في قوله بعد ذلك: ولم أجد له ترجمة (مفردة) في الأغاني، ما يدل على أ ا: قد أفردت، وليس: قد ذكرت، وقد بينا قبل قليل ما لذلك من دلالات.

ومن اختصر الأغاني من المتأخرين من أهل المغرب عبد القادر السلوي (من رجال القرن الهجري الثاني عشر)، وليس في مختصره أثر لتلك الأخبار، ويبدو أنه لم يجدها في أصول الأغاني التي اعتمد عليها في مختصره، فعمد إلى إضافة ترجمة موسعة لأبي نواس، وقال في خاتمتها: ((وليست من تراجم الكتاب الأصلية))[١٠٩]، وأتى بعدها على ذكر: ((أخبار أبي نواس وجنان خاصة)) كما وردت في الأغاني.

وفي ذلك كله ما يؤكد أن أصول هذا الكتاب الخطية التي اطلع عليها هؤلاء المؤلفون - على اختلاف عصورهم وأمصارهم- لا تتضمن شيئًا من تلك الأخبار التي مازال بعض المحققين والدارسين يبحث عنها، مما يدعونا إلى حسم القول في هذه المسألة التي طال الحديث عنها، والحكم الجازم بأن

هذه الأخبار لم تسقط من الأغاني لأنها غير واردة فيه أصلاً[١١٠].

**الحواشي والفهارس:**

وإذا ما تجاوزنا أخبار الأغاني، وما بدا لنا فيها من ملاحظات تشمل هذه الطبعة الأخيرة خاصة، وغيرها من طبعات الأغاني، إذ كان بعضها ينقل من بعض، أو يعتمد عليه اعتمادا كبيرا، فإن هنالك بعض الملاحظات الأخرى التي تتصل بحواشي هذه الطبعة وفهارسها، ومن ذلك أن تخريج الأشعار في هذه الحواشي لم يجر على سنة واحدة، أو منهج محدد، وإذا ما ضربنا لذلك بعض الأمثلة نجد أن الأشعار الواردة في الجزء الثالث والعشرين لم تخرج من دواوين الشعراء أو غيرها، على حين نجد الأشعار الواردة في الجزء الأول وقد خرجت جميعا من دواوين الشعراء، كما نجد الأشعار الواردة في أخبار دعبل الخزاعي في الجزء العشرين وقد خرج بعضها، ولم يخرج بعضها، ونجد كثيرا من هذه التخريجات على هذه الصورة: ديوانه... عن الأغاني[١١١]، وكان من الأجدى البحث عن هذه الأشعار في مصدر آخر كي لا تكون بضاعة الأغاني قد ردت إليه.

أما الفهارس: فقد توزعت في جزأين، إذ تبدأ في أواخر الرابع والعشرين بفهرس الموضوعات الذي يشتمل على صفحات غير كثيرة[١١٢]، وكان بالإمكان ضمها إلى بقية الفهارس التي خصص لها الجزء الخامس والعشرون واشتملت على: فهرس المئة الصوت، وفهرس القوافي، وفهرس الشعراء، وفهرس الأمثال، فالمصادر والمراجع، وأغفلت بعض الفهارس المهمة للمغنين وسائر الأعلام والأيام وهي من الفهارس التي لا يستغني عنها باحث في مثل هذا الكتاب الضخم.

ومن أبرز الملاحظات المتصلة بفهرس الشعراء هو سرد أرقام الصفحات التي ورد فيها ذكر الشاعر وإن كانت هذه الصفحات ضمن أخباره، وقد جرت العادة على ذكر أخبار شاعر كالفرزدق مثلاً بين قوسين (٢١/ ١٩٣- ٢٨٣) أو بخط فاحم أو غامق، إذ سيرد ذكر اسمه في كل صفحة منها تقريبا، ولسنا نرى من مسوغ لذكر أرقام هذه الصفحات على تواليها، أما المواضع الأخرى التي يرد فيها ذكره فينبغي الإشارة إليها بأرقام الصفحات كما هو الشأن في هذا الفهرس.

ولم تخل فهارس الشعراء أو القوافي خاصة من شيء غير قليل من السقط أو التقصير، ومن ذلك مثلاً: الحارث بن خالد ٩/ ١٦٧، ١٦٩ والصحيح ١٦٨ أيضا، وعبد الرحمن بن الحكم ١٥/ ٧٩، ٨٢ والصحيح ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤. ومروان الأصغر ١٢/ ٥٢، ٥٣ والصحيح ٥٢ إلى ٥٨ على التوالي إذ يرد اسمه في كل صفحة منها. وأم حكيم بنت يحيى ١٦/ ١٨٦، وفي هذا الموضع إشارة إلى صوت من شعرها، أما أخبارها التي وردت بعد ذلك ١٦/ ١٨٧ إلى ١٩٢ ويتكرر ذكر اسمها في كل صفحة منها تقريبا، فليست في هذا الفهرس إشارة إلى ذلك. وعلي بن أمية ٢٣/ ٩٦ وليس له ذكر في هذه الصفحة، أما أخباره التي وردت ١٢/ ١٠٠ وما بعدها فليس لها ذكر في هذا الفهرس. وبيهس الجرمي ٢٢/ ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩ والصحيح ٩٥ إلى ١٠٠ على التوالي. والأحوص ١٢/ ٧٨، ٨٤ وله في هذا الجزء أخبار متصلة من ٧٦ إلى ٨٠ يرد فيها اسمه في كل صفحة، وليست لذلك إشارة في الفهرس. وعمر بن أبي ربيعة ٩/٩ وليس له ذكر في هذه الصفحة، والفرزدق ٢١/ ١٩٢ صوت من شعره ولم تكن هنالك إشارة إلى

هذه الصفحة في فهرس الشعراء، والمتلمس له أبيات عينية ٢٤/ ١٤٥ وبيت آخر ١٤٦ ولم يرد لذلك ذكر في فهرس القوافي. وغريض ٣/ ٧٩ وما بعدها و١٩/ ٢١، وهو السموأل كما ذكر أبو الفرج ٣/ ٧٩، ولعل من المفيد الإشارة إلى ذلك بالقول: وانظر السموأل في فهرس الشعراء.

ذلك ما بدا لنا في أثناء تقليب النظر في هذه الطبعة الجديدة من ديوان العرب، كتاب الأغاني، وكنا نأمل أن تكون أكمل من سابقاتها، وأبرأ من بعض ما فيها من أخطاء وغيرها، لما لمحققي هذه الطبعة من مكانة وقدر بين أهل العلم. ومما لا شك فيه أن الكتاب مايزال بحاجة إلى تضافر جهود مخلصة: تعمل على إعادة تحقيقه وطبعه طبعة علمية جديدة، تعتمد على أحسن مخطوطاته، وتستأنس بمختصراته القديمة، وتنظر فيما كتب حول الأغاني ومؤلفه من أبحاث ودراسات، وتتخذ المعارضة والمقارنة منهجا في التحقيق والتوثيق، وتصنع له فهارس تامة ووافية، فتقدم لنا هذا الكتاب الجليل، وللدار التي يطبع فيها: تحية واستجابة لأمنية طالما كنا نرجو أن تتحقق، كما يقول د. إحسان عباس في مقدمة هذه الطبعة.

والله الهادي إلى الصواب.

## الحواشي

(١) مقدمة ابن خلدون: ص ١٠٧٠.
(٢) أبو الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني: أحمد طالب -مجلة آفاق الثقافة والتراث- دبي – ع١- س ١٩٩٨- ص ٩٠.
(٣) مؤلفات أبي الفرج الأصبهاني وآثاره: محمد خير شيخ موسى - التراث العربي – دمشق- ع٧- س ١٩٨٢- ص ١٧٦.
(٤) الأغاني - ط دار صادر: ١/ ١٤.
(٥) م. ن ١/ ١١.
(٦) تاريخ التراث العربي: ١: ٢/ ٢٨٣- ٢٨٤.
(٧) الأغاني - ط صادر: ١/ ١٥.
(٨) م. ن: ١/ ٥- ٦.
(٩) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٠٠.
(١٠) الأغاني - ط صادر: ١/ ٦ ويقال: أصفهان وأصبهان وإصبهان.
(١١) الفهرست - ط طهران ١. وانظر مقدمة المحقق: ج- وفيها إشارة إلى أن ما بين قوسين ليس في طبعة فلوجل.
(١٢) م. ن ١٥٨ حيث يقول: «حدثني أبو الفرج الأصبهاني» و٧٥ «حدثنا علي بن الحسين القرشي» و١٦١.
(١٣) الأغاني – ط دار الكتب ١٠/ ٦٧.
(١٤) م. ن ١٦/ ٣٨٤.
(١٥) مقاتل الطالبيين: ص ٦٩٨.
(١٦) الأغاني – ط دار الكتب ٢٣/ ٢٢. وصادر ٢٣/ ٣٣. وانظر ٣/ ١١٤ و٢٤/ ٥٢ ط دار الكتب.
(١٧) جمهرة أنساب العرب: ص ١٠٧. وذكر أن لمروان عقب بأصبهان ومصر.

(١٨) انظر الأغاني ط دار الكتب ٤/ ١٣٢ و٨/ ١٧٨ و١٣/ ٢٢٨ و١٤/ ٢٠ و٣٣٢ و٢١/ ٢٧٩ و٢٣/ ٩٧ و١٠٠ وغيرها.

(١٩) م. ن ٤/ ١٣٢ و٢١/ ٢٧٩ و٢٣/ ٩٧ و١٩٩ و٢٠/ ١٩٥.

(٢٠) ظهر الإسلام ٢/ ٥. وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٠٧.

(٢١) الأغاني - ط دار الكتب ٦/ ١٧٣.

(٢٢) م. ن ١/ ١ ودار صادر ١/ ٢٣.

(٢٣) الأغاني - ط صادر ١/ ٨.

(٢٤) الفهرست – ط طهران: ص ١٢٨ ومصر ١٧٣.

(٢٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢.

(٢٦) تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠.

(٢٧) معجم الأدباء ١٣/ ٩٥.

(٢٨) أدب الغرباء ٨٨.

(٢٩) الأغاني - ط صادر ١/ ٩- ١٠.

(٣٠) الفهرست ط طهران ١٩٠ ومصر ١٤١، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧، وكشف الظنون ١/ ٧٧٠ و٧٧٩.

(٣١) رنات المثالث والمثاني من روايات الأغاني ١/ ١٣.

(٣٢) الأغاني ط دار الكتب ١/ ٣١. ثم انظر مثلاً: أبو الفرج الأصفهاني لعبد الجواد الأصمعي ١٥٩، وتاريخ الأدب العربي لفروخ ٢/ ٤٩١، ودراسة كتاب الأغاني لداود سلوم ٧، وغيرها.

(٣٣) ذكره صاحب الفهرست ط مصر ١٧٣ ويتيمة الدهر ٣/ ٣٠٨ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٩٨ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٢ وتجريد الأغاني ١/ ٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٨ ومعجم الأدباء ١٣/ ٩٩ (مصحفًا إلى الديانات) والبداية والنهاية ١١/ ٣٦٣ (مصحفًا إلى المزارات، وأشار إلى أنه نقله من الوفيات وفيه: الديارات، مما يدل على التصحيف) وكشف الظنون ١/ ٧٦٢. وجمع جليل العطية بعض =

=النصوص التي اعتقد أ ا منقولة منه، وضم إليها نصوصا أخرى من الأغاني وغيره حول الديارات، وطبعها بعنوان: كتاب الديارات لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق [كذا] جليل العطية!! - دار رياض الريس – لندن – ١٩٩١. وكذلك فعل في كتاب القيان - ط لندن ١٩٨٩. ونقل في مقدمة هذين الكتابين ماورد في بحثنا: مؤلفات أبي الفرج الأصفهاني وآثاره: مجلة التراث العربي بدمشق – ع ٧- س ١٩٨٢، وبحثنا: أبو الفرج الأصفهاني أديب مشهور ومغمور: عالم الفكر - الكويت - مج١٥ - ع١- س ١٩٨٤ نقلاً حرفيا في الأغلب الأعم، وتلخيصا أحيانا، بما في ذلك الأخطاء الطباعية وغيرها، ولم يشر إلى ذلك، إلا في موضع واحد في مقدمة القيان، وفي أثناء حديثه عن أحد مختصرات الأغاني المخطوطة التي وقفنا عليها، وقمنا بوصفها في المقالة الأولى.

(٣٤) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ١٠٦.

(٣٥) ذكره ابن خلكان في الوفيات ٣/ ٣٠٧.

(٣٦) ذكره صاحب الفهرست ١٧٣ (ط مصر). والمقصود به: هارون بن علي المنجم.

(٣٧) تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٨ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٢ وتجريد الأغاني ١/ ٥ والوفيات ٣/ ٣٠٨ وكشف الظنون ٢/ ١٩٥٢.

(٣٨) ذكرها أبو الفرج في الأغاني - ط دار الكتب ٨/ ٣٧٤ و١٠/ ٩٧.

(٣٩) الفهرست ١٧٣ (ط مصر) ومعجم الأدباء ١٣/ ٩٩.

(٤٠) الأغاني - ط دار صادر ٩/١ و١٠ وانظر مثلاً دراسة في مصادر الأدب لمكي ١/ ١٨١.

(٤١) الأغاني - دار الكتب ١/ ١ ثم ٢/ ٧٦ وانظر الفهرست ١٧٣ (ط مصر) وتاريخ بغداد ١١/ ٣٩٨.

(٤٢) الأغاني – دار صادر ١/ ١٠- ١١.

(٤٣) م. ن ١/ ٨.

(٤٤) انظر في رحلاته بحثنا: أبو الفرج الأصبهاني - عالم الفكر - الكويت – مج ١٥- ع ١ - س ١٩٨٤.

(٤٥) معجم الأدباء ١٣/ ٩٧- ٩٨.

(٤٦) تجريد الأغاني ١/ ٥.

(٤٧) مختار الأغاني ١/ ١.

(٤٨) الحلة السيراء ١/ ٢٠١ - ٢٠٢ وانظر مقدمة ابن خلدون ٤/ ٣١٧ ونفح الطيب ١/ ٣٨٦ و٣/ ٧٢.

(٤٩) معجم الأدباء ٢/ ٣٣.

(٥٠) معاهد التنصيص ٢/ ٦٣.

(٥١) انظر مثلاً: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٨٨ وتاريخ بروكلمان ٣/ ٦٨ ونيكلسون ٤٠ ومصادر الدراسة الأدبية اداغر ١/ ١٦٤ ودراسة في مصادر الأدب لمكي ١/ ١٧٠ ومناهج التأليف للشكعة ٣١٢ والأدب العربي في العصر الأيوبي لسلام ١٣١.

(٥٢) أبو الفرج الراوية ٧٦- ٨٨.

(٥٣) وانظر غير ما ذكرناه: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ وكشف الظنون ١/ ١٢٩. وذكر جليل العطية أنه اطلع على نسخة مخطوطة منه في مجلدين بمكتبة باريس رقم ٥٧٦٦ و٥٧٦٩ كتبت بواسط بالعراق سنة ٦٩٩هـ. وانظر القيان ص ٢٣.

(٥٤) معجم الأدباء ١٢/ ٢١٦ و٢١٧ و١٣/ ١٢٥.

(٥٥) الأغاني – دار الكتب ٨/ ٣٨٤ - ٤٣٥- ودار الثقافة ٢٣/ ٤٤٤- ٥١١ وانظر الحاشية ص ٤٤٤، وفيها إشارة إلى أ ا من أخبار الجزء الثامن أصلاً.

(٥٦) الأغاني - دار الكتب ٦/ ٢٠٨ – وصادر ٦/ ١٤٧.

(٥٧) م. ن ٨/ ٣٥١. وصادر ٨/ ٢٥٢.

(٥٨) م. ن ٨/ ٣٢٦ وصادر ٨/ ٢٣٤.

(٥٩) م. ن ٩/ ٦٢ وصادر ٩/ ٤٨.

(٦٠) م. ن ١٠/ ٢٧٦ وصادر ٨/ ٢.

(٦١) وكان ذلك في ١٧ موضعا بالنسبة للشعراء و١١ موضعا بالنسبة للمغنين، وانظر بحثنا: مقدمة في النقد التوثيقي عند العرب: مجلة المعرفة - دمشق – ع ٢٥٦- س ١٩٨٣- ص ٧- ٤٧- الحاشية ٩٢ – ٩٥.

(٦٢) الأغاني – ط دار صادر ٧/ ٢٠٦ ودار الكتب ٧/ ٢٧١.

(٦٣) م. ن - صادر ١/ ١٥٥.

(٦٤) م. ن – صادر ١٢/ ٥٣ ودار الكتب ١٢/ ٨٠.

(٦٥) م. ن – صادر ٢٣/ ١٧٧ وما بعدها، ودار الكتب ٢٣/ ٢١١ وما بعدها.

(٦٦) م. ن - صادر ٧/ ١٩٨ ودار الكتب ٧/ ٢٦٠.

(٦٧) م. ن – صادر ٧/ ١٨١ ودار الكتب ٧/ ٢٢٩- ٢٧٨.

(٦٨) م. ن – صادر ١/ ٦٣ و٢/ ١٥٩ و٧/ ١٨٢ و٢٠٤ و١٠/ ٦٧ ودار الكتب ١/ ٢٠٩ و٢/ ٩٧ و١٠/ ٢٩٠ وغيرها كثير.

(٦٩) م. ن - صادر ١٨/ ١٠٦ ودار الكتب ١٨/ ١٤٧.

(٧٠) م. ن - صادر ١٨/ ١٠٥ ودار الكتب ١٨/ ١٤٨.

(٧١) م. ن - صادر ١٨/ ١٠٥ ودار الكتب ١٨/ ١٤٨.

(٧٢) م. ن - صادر ٢٣/ ١٨٦ ودار الكتب ٢٣/ ٢١٨.

(٧٣) م. ن - صادر ١١/ ١٧٢ «أخبرنا الحسن بن علي عن العنزي» و٢٣/ ١٧٧ «أخبرنا عمي عن الحسن بن عليل» و٢٣/ ١٧٥ وغيرها. ودار الكتب ١/ ٣١٨ و١٤/ ١٠٢ و٢/ ٢ و١١/ ٢٧٧ ومواضع كثيرة جدا.

(٧٤) م. ن – صادر ١٣/ ١٥٨ ودار الكتب ١٣/ ٢٢٥.

(٧٥) م. ن - صادر ١٧/ ٧٠ وانظر دار الكتب ٩/ ٢٠٨ و١١/ ٢٧٧ و٦/ ١١٥.

(٧٦) م. ن – صادر ١١/ ٢٣٦ ثم انظر ٦/ ٧٢. ودار الكتب ١١/ ٢٥٢ ثم ٦/ ٩٨.

(٧٧) م. ن - صادر ١٢/ ٣٣ ثم ٢٢/ ٩٦- ١٠٠. ودار الكتب ١٢/ ٤٦ ثم ٢٢/ ١٣٥- ١٤١.

(٧٨) الأغاني – ط بولاق ١٩/ ١٠٧- ١١١.

(٧٩) الأغاني - ط صادر ٩/ ٩٦ ودار الكتب ٩/ ١٣٠.
(٨٠) م. ن - صادر ٢٤/ ١٤٦ ودار الكتب ٢٤/ ٢٦١ وانظر الحاشية ص ٢٦٠.
(٨١) مختار الأغاني ١١/ ١٠١- ١٣٥ والأغاني - ط دار الثقافة ٢٣/ ٥٢٤ وما بعدها.
(٨٢) الأغاني - ط صادر ٢٤/ ١٤٦ الحاشية.
(٨٣) م. ن – ط صادر ٣/ ٧٩- ٨١ ودار الكتب ٣/ ١١٥- ١١٦.
(٨٤) م. ن – ط صادر ٣/ ٩٠ - ٩١ ودار الكتب ٣/ ١٢٩- ١٣١.
(٨٥) م. ن – ط صادر ٢٢/ ٨٣- ٨٤ ودار الكتب ٢٢/ ١١٦- ١١٧. وانظر ٦/ ٣٣٣ وفيها «السموأل بن عادياء الغساني».
(٨٦) م. ن - ط صادر ٢٢/ ٨٧ ودار الكتب ٢٢/ ١٢٢.
(٨٧) م. ن – ط صادر ٣/ ٧٩ (الحاشية).
(٨٨) م. ن – ط صادر ٣/ ٩٠ (الحاشية).
(٨٩) م. ن – ط صادر ١/ ١٢.
(٩٠) معجم الأدباء ١٣/ ٩٨- ٩٩.
(٩١) الأغاني - ط صادر ٤/ ٥ ودار الكتب ٤/ ١.
(٩٢) م. ن - ط صادر ٤/ ٨٩ ودار الكتب ٤/ ١١٢.
(٩٣) م. ن - ط صادر ٢٠/ ١٧ ودار الكتب ٢٠/ ٦١.
(٩٤) ذكرها صاحب الفهرست ١٧٣ (ط مصر) ومعجم الأدباء ١٣/ ٩٩.
(٩٥) الأغاني - ط صادر ٢٢/ ٦ ودار الكتب ٢٢/ ٣.
(٩٦) م. ن - ط صادر ١/ ٢٣ ودار الكتب ١/ ١.
(٩٧) م. ن - ط صادر ٢٣/ ١٢٣ وانظر ١٢/ ١٠٠- ١٠٨. ودار الكتب ٢٣/ ١٣٤ وانظر ١٢/ ١٤٥- ١٥٥.
(٩٨) م. ن - ط صادر ٢٤/ ٥٦ وانظر ٦/ ١٩ و١٨/ ٢١٩. ودار الكتب ٢٤/ ٩٧ وانظر ٦/ ٢١.

(٩٩) م. ن - ط صادر ١٧/ ٤٤ وانظر ١٥/ ٢٤٦. ودار الكتب ١٧/ ٦٥ وانظر ١٥/ ٣٦١- ٣٧٩.

(١٠٠) م. ن - ط صادر ١٧/ ١٦٦ وانظر ١٩/ ١٣٣ ودار الكتب ١٧/ ٢٣٠ وانظر ١٩/ ١٨١- ٢١٠.

(١٠١) م. ن - ط صادر ٩/ ٢٤٠ وانظر ٢١/ ١٩٣- ١٤٦ ودار الكتب ٩/ ٣٢٤ وانظر ٢١/ ٣٧٥- ٤٠٤.

(١٠٢) م. ن - ط صادر ٢٣/ ١٧٧ وانظر ١٢/ ٥٣- ٥٨ ودار الكتب ٢٣/ ٢٠٦ وانظر ١٢/ ٨٠- ٨٧.

(١٠٣) م. ن - ط صادر ٧/ ١١١ وانظر ١١٢ و١١٨. ودار الكتب ٧/ ١٤٦ وانظر ١٤٧ و١٥٥ و١٥٦.

(١٠٤) م. ن - ط صادر ٧/ ١٨ وانظر ١١٢ و١١٨. ودار الكتب ٧/ ٢٠ وانظر ١٦/ ٤٠٣.

(١٠٥) معجم الأدباء ١٢/ ٢١٧.

(١٠٦) م. ن ١٣/ ١٢٥.

(١٠٧) تجريد الأغاني ١/ ٦.

(١٠٨) مختار الأغاني ٤/ ١ وانظر ١/ ١.

(١٠٩) إدراك الأماني من كتاب الأغاني – مخطوطة القصر الملكي بالرباط – ٢٣/ ١١٦ (وتقع في ٢٥ جزءًا).

(١١٠) وقد ذكر بروكلمان ٢/ ٢٩ أن «أبا الفرج قد ترجم أبا نواس بتوسع في النسخة المسماة بالأغاني الصغيرة الموجودة في مكتبة غوتا» ولسنا نعرف للأغاني نسخة صغيرة!. وإن كنا نعتقد يقينا أن المقصود ا: مختار الأغاني لابن منظور الذي وردت فيه ترجمة موسعة لأبي نواس من صنع ابن الأعرابي أضافها ابن منظور إلى مختاره، وأشار إلى أ ا ليست من تراجم الأغاني الأصلية كما مر بنا قبل قليل. واعتقد محقق طبعة دار الثقافة للأغاني (٢٠/ ٣) أ. عبد الستار فراج=

=بوجود هذه النسخة،، ووعد بالحصول عليها، وإلحاق أخبار أبي نواس الواردة فيها بالجزء الأخير، إلا أنه عاد إلى القول في هذا الجزء الأخير إنه لم يحصل عليها بعد، ووعد بالبحث عنها. وهي مطبوعة ضمن مختار ابن منظور!، وعنه نقل الأستاذ عبد الستار تلك الترجمة إلى طبعة دار الثقافة بعد ذلك، كما نقلتها طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ودار الشعب بالقاهرة.

(١١١) انظر مثلاً أشعار نصيب والعرجي في الجزء الأول.

(١١٢) الأغاني – ط دار صادر ٢٤/ ١٥١- ١٨٨.

**مسرد المصادر والمراجع**

- أبو الفرج الأصفهاني: محمد عبد الجواد الأصمعي: ط٢- دار المعارف بمصر. د. ت.
- الأدب العربي في العصر الأيوبي: د. محمد زغلول سلام.
- أدب الغرباء: لأبي الفرج الأصبهاني – علي بن الحسين (بعد ٣٦٢هـ) – تحقيق صلاح الدين المنجد – ط١ - بيروت ١٩٧١.
- إدراك الأماني من كتاب الأغاني: لعبد القادر السلوي (القرن ١٢هـ)- مخطوط خزانة القصر الملكي بالرباط – رقم ٢٧٠٦.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (- ٩٠٢هـ) – ط١- دمشق – ١٩٤٩.
- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني: طبعة دار صادر وغيرها بالنص.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي جمال الدين (- ٦٤٦هـ) – تحقيق أبي الفضل – ط١ - مصر ١٩٥٢.
- البداية والنهاية: لأبي الفدا إسماعيل بن عمر (- ٧٧٤هـ) – ط١ - بيروت – ١٩٦٦.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمان (- ١٩٥٦م) – ترجمة النجار – ط٣ القاهرة – ١٩٧٤.
- تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ – بيروت – دار العلم – ١٩٦٨.
- تاريخ الأدب العربي: نيكلسون – ترجمة صفاء خلوصي – بغداد – ١٩٦٧.

- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (- ٤٦٣هـ) ط١ – القاهرة – ١٩٣١.
- تاريخ التراث العربي: م فؤاد سزكين – ترجمة حجازي ورفاقه – ط١ – القاهرة – ١٩٧٧.
- تجريد الأغاني من المثالث والمثاني: لابن واصل الحموي (- ٦٩٧هـ) – تحقيق الأبياري وطه حسين – مصر ١٩٥٥.
- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي (- ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام هارون – ط١- مصر ١٩٦٢.
- الحلة السيراء: لابن الأبار الأندلسي (- ٦٥٨هـ) – تحقيق حسين مؤنس – ط١- القاهرة ١٩٦٣.
- دائرة المعارف الإسلامية: الترجمة العربية – ط١ – مصر – ١٩٣٣.
- دراسة كتاب الأغاني: د. داود سلوم. ط١ دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٧٧.
- دراسة في مصادر الأدب العربي: د. طاهر مكي. ط٣ – مصر ١٩٦٨.
- الديارات: منسوب لأبي الفرج الأصبهاني- جمع جليل العطية – ط١- لندن - رياض الريس ١٩٩١.
- ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني (- ٤٣٠هـ) – تحقيق ديدرنغ – ليدن- ١٩٣٤.
- رنات المثالث والمثاني في روايات الأغاني: لأنطون الصالحاني اليسوعي (- ١٩٤١م) – ط١- بيروت ١٩٢٣.
- صاحب الأغاني أبو الفرج الراوية: د. محمد أحمد خلف الله – ط٣- القاهرة – ١٩٦٨.
- ظهر الإسلام: د. أحمد أمين – بيروت ١٩٦٩.

**مسرد المصادر**

- العبر (تاريخ ابن خلدون عبد الرحمن – ٨٠٨): ط بيروت – ١٩٥٩.
- الفهرست: لابن النديم محمد بن إسحاق (نحو ٤٠٠هـ) ط. طهران – والتجارية بمصر (بالنص).
- القيان: منسوب لأبي الفرج الأصبهاني – جمع جليل العطية – دار رياض الريس – لندن ١٩٨٩.

- كشف الظنون: لحاجي خليفة (- ١٠٦٧هـ) ط بغداد – ١٩٤١ (مصورة).
- مختار الأغاني: لابن منظور محمد بن المكرم (- ٧١١هـ) – تحقيق الأبياري – مصر ١٩٦٥ (وغيرها بالنص).
- مصادر الدراسة الأدبية: مرسيل داغر – ط٢ – صيدا – لبنان – ١٩٦١.
- معاهد التنصيص: لعبد الرحيم العباسي (- ٩٦٣هـ) – تحقيق محيي الدين – مصر ١٩٤٧.
- معجم الأدباء: لياقوت الحموي (- ٦٢٦هـ) – تحقيق الرفاعي ط١ - القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨.
- مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج الأصبهاني – تحقيق أحمد صقر- ط١- القاهرة ١٩٤٩.
- مقدمة ابن خلدون: ط٢- بيروت – دار الكتاب – ١٩٦١.
- مناهج التأليف عند العلماء العرب: د. محمد مصطفى الشكعة – دار العلم – بيروت – ١٩٧٣.
- نفح الطيب: للمقّري أحمد بن محمد (- ١٠٤١هـ) تحقيق د. إحسان عباس – بيروت ١٩٦٨.
- وفيات الأعيان: لابن خلكان أحمد بن محمد (- ٦٨١هـ) – تحقيق د. إحسان عباس بيروت ١٩٧١.
- يتيمة الدهر: للثعالبي أبي منصور (- ٤٢٩هـ)– تحقيق محيي الدين– ط٢– بيروت ١٩٧٣.
- مجلة آفاق الثقافة والتراث: دبي – مركز جمعة الماجد – ع – س ١٩٩٨.
- مجلة التراث العربي: دمشق – ع ٧ – س ١٩٨٢.
- مجلة عالم الفكر: الكويت – مجلد ١٥- ع١- س ١٩٨٤.
- مجلة المعرفة: دمشق – ع ٢٥٦ – س ١٩٨٣.